

البحث العلمي

إعداد

محمد خالد الديباس

مفهوم البحث العلمي

البحث العلمي ليس مجرد إجراء أكاديمي، بل هو فن وعلم ومنهج لفهم الحياة والظواهر التي تحيط بنا، وهو المسار الذي يسلكه العقل البشري حين يسعى بوعي إلى اكتشاف الحقائق أو تفسير الأمور أو ابتكار حلول قائمة على الدليل والمنطق، وقد تنوعت تعريفات البحث العلمي وفقًا للتخصصات والمناهج والمدارس الفكرية، مما يدل على ثراء المفهوم وتشعبه.

التعريف الأول: يُعرّف البحث العلمي بأنه → عملية موجهة يقودها العقل ويدعمها المنهج،

تهدف إلى بناء معرفة قائمة على الدليل والتجريب والتفكير المنظم، يُبرز هذا التعريف

العلاقة التفاعلية بين العقل والمنهج كعمادين أساسيين للبحث، ويؤكد على دور الأدلة في www.midocean.ae

مفهوم البحث العلمي

التعريف الثاني: يُقدّم البحث العلمي كذلك باعتباره سلسلة من الإجراءات المنهجية

تهدف إلى اختبار الفرضيات أو تفسير العلاقات بين المتغيرات لفهم الظواهر الواقعية.

التعريف الثالث: يعرف البحث العلمي كأداة فكرية منظمة تسعى إلى دراسة التساؤلات

المفتوحة بأسلوب عقلاني وتفكير نقدي لتحويل الغموض إلى وضوح، يتميز هذا

التصور بتركيزه على الجانب التأملي للبحث، ويجعل من التفكير النقدي حجر الأساس

في بناء المعنى العلمي.

مفهوم البحث العلمي

التعريف الرابع: يُوصف البحث العلمي بأنه وسيلة لحل المشكلات المعقدة من خلال جمع بيانات وتحليلها بطريقة منهجية تؤدي إلى اتخاذ قرارات أكثر كفاءة وفاعلية، ويُعبّر عن القيمة العملية للبحث، ويُبرز كيف يمكن تحويل النتائج البحثية إلى أدوات حقيقية للتخطيط وصنع القرار.

التعريف الخامس: يُقدّم البعض البحث العلمي على أنه سلوك معرفي منهجي متكرر يقوم به الإنسان بدافع فهم ما يجهله وتفسير ما يحيّره عبر معايير صارمة من الصدق والحيادية، ويُنظر للبحث كجزء من طبيعة الإنسان المعرفية، وهو امتداد لحاجته المستمرة للمعرفة

دوافع الباحثين للانخراط في البحث العلمي

تنشأ دوافع البحث العلمي من تفاعل عوامل شخصية ومجتمعية وأكاديمية، حيث تتنوع الأسباب التي تقف وراء اختيار الباحثين لمسار البحث العلمي، في ما يلي عرض لأبرز الدوافع:

1. التحفيز المعرفي والذهني

يعدّ حب المعرفة والرغبة في الاكتشاف أحد أهم الدوافع الذاتية التي تحفّز الأفراد على البحث، فالباحث الذي يتسم بالفضول العقلي يسعى دائماً إلى طرح أسئلة جديدة واستكشاف ما وراء الظواهر المألوفة، مما يفتح له آفاقاً لا حدود لها من الإبداع العلمي.

2. معالجة التحديات الواقعية

يُعد التعامل مع المشكلات الواقعية وتقديم حلول لها من أبرز دوافع البحث، خاصة في المجالات التطبيقية



دوافع الباحثين للانخراط في البحث العلمي

السعي للتميز الأكاديمي 3.

يُنظر إلى البحث على أنه وسيلة فاعلة للارتقاء الأكاديمي، حيث يُسهم في ترقية الباحث داخل الجامعة أو المؤسسة العلمية، كما يُكسبه حضورًا قويًا في المؤتمرات والمجلات المحكمة، وهذا الدافع مرتبط بطموحات شخصية ومهنية على حد سواء.

الالتزام الأخلاقي تجاه المجتمع 4.

يرى بعض الباحثين في العلم وسيلة لتحقيق العدالة الاجتماعية، أو المساهمة في تحسين أوضاع الفئات المهمشة، وهو ما يجعل بحثهم محركًا للتغيير الاجتماعي، تضيف على البحث بُعدًا إنسانيًا يتجاوز الطموحات الفردية...

دوافع الباحثين للانخراط في البحث العلمي

بناء خبرة متخصصة. 5.

يراكم الباحث خبرات واسعة في مجاله الدقيق، سواء عبر التجريب أو الدراسة النظرية أو التحليل، ويمنحه القدرة على أن يكون مرجعاً في موضوعه، ويزيد من فرصه في سوق العمل أو الاستشارات العلمية.

تطوير التفكير النقدي والمنهجي. 6.

البحث ليس فقط وسيلة لإنتاج المعرفة، بل هو أداة لصقل المهارات الذهنية والمنهجية، ومن خلال تعود الباحث على التفكير المنطقي والنقدي، يصبح قادراً على التعامل مع المشكلات بصورة أكثر عمقاً وتنظيماً،



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

